

أيها القادة.. اغتصبوا عبركم

يبدو أن منسوب الشعور بالمسؤولية لدى ساسة البلد الأشاوس انخفض إلى أدنى مستوياته، ويأت أذان ضمائمهم لا تستمع إلا لأصوات المنافع والمغانم والمهاترات والمناكفات التي لا يجيدون غيرها.

فرغ من بثاعة الجريمة التي طالت الشهيدة الغدورة (عبير)، والتي لم تكمل ربيعها الخامس، حيث تعرضت لعمليات الاختطاف والاعتصام والقتل في قضاء (الزبير) بمحافظة البصرة، في ثاني جريمة مروعة من هذا النوع بعد حادثة الشهيدة الغدورة الطفلة (بنين) التي ما زال دمه الذي يُقَيِّع وجه مؤسسائنا الأئمة، وعلى الملوك والمخزي هو أقصى ما قامت به الحكومة، وهي تعاطي يدم بارد مع هذا النوع من الجرائم، والذي يُعَدُّ مؤشراً خطيراً يؤكد الخور والخواء الذي تُعاني منه رجالات الحكومة. إن من أهم المشاكل الرئيسة التي لم يتمكّن أغلب ساسة العراق وقادته الجدد من تجاوزها، هو إيمانهم الراسخ بعدم صلاحيتهم لقيادة المجتمع وحماية مصالحه والعمل على تحقيق مطالبته، بسبب تقديمهم الولاء الحزبي والقومي والمذهبي والإقليمي على الولاء الوطني، وهذا ما سيجعلهم أبعد ما يكونوا رجالاً لكفاءً للثورة العراقية.

إن استمرار الساسة على هذه السلبية وإصرارهم على تجاهل الدم العراقي وإنشغالهم بصراعاتهم ورغباتهم وموحياتهم الفتوية، يبيّن لنا أي خراب ينتظرنا في قابل الأيام؛ وأيّة حياة سيعيشها أطفالنا الذين يُدبِّجون ويُغصِّبون وتُرك أجسادهم البرينة نهباً للكلاب السائبة والخرائب؛ من دون أيّة جريرة، سوى أنهم عاشوا في بلد تسيّد عليه مجموعة من قيادات (الصفدة والبُخْت)، الذين يحاولون وضع الوطن في حقائبهم بعد أن قاموا بتجزئته!

على السيد المالكي أن يترأس وفدًا حكوميًّا رفيع المستوى ويُسرِع بالذهاب إلى عائلة الطفلة الشهيدة (عبير) ويُقدّم اعتذاره واتكساره في حضرة أوبوها، علّه بذلك يستطيع التكفير عن مشاركته بالأمر الذي حلّ بهما، كونه المسؤول الأول عن حماية الناس وسلامتهم، وأبداً بأن هذا أقلّ بكثير مما كان سيعفله السيد المالكي لو كانت (عبير) إيرانية الصنع!

لقد أعلن المسؤولون الأئمة في قضاء (الزبير) بأنهم تمكّنوا من اللقاء القبض على مرتكبي الجريمة البشعة، وهي محاولة بانسة الإنصاف غضب الناس على الطريقة الصدامية عندما كانت تتعامل مع جرائم على هذه الشاكلة، للتأكيد على قدرتها في ملاحقة الجناة والسُّرعة الفائقة في الإسكان بهم، بينما كان الأحجى بهم إعلان الحداد وإبداء مظاهر الحُزن من قبل محافظ البصرة، والسعي الجاد للتعرف على هوية المجرمين وإزالة أقصى العقوبات بهم، ولمانة أهالي المنطقة وتوفير الحماية اللازمة لأطفالهم.

أيها الساسة- إن لم يكن لكم دُين، فكيف لنا أن نرى أحراراً في نُدابكم، يحاولوا ولو مرة واحدة، أن تستمعوا لصوت الجرح العراقي الذي تسببتم به، ولا تزيد منكم العمل على شفاة أو المشاركة بذلك، فقط جربوا أن تتركونا لكوننا أميين سلام.

علاء البغدادي

بغداد

لا تعسكروا البلاد

لقد دفعت كثير من الشعوب لاسيما تلك التي في شرقنا الأوسطي تمنا باهضا لعسكرة دولها وانطقتها الاجتماعية والسياسية، وغرقت في بحور من الدماء التي سالت من أجل بقاء وديمومة أنظمتها الدكتاتورية وتسلط زعمائها المصابين بأمراض العظمة والبطولة الزائفة والشعارات المبررة، وتحت ذلك السقف المتهرج من الشعارات أحرقت تلك الدول ثرواتها وعرق جبين أبنائها لشراء وتجميع شتى أنواع الأسلحة من أجل بناء قواتها العسكرية العظمى؛ وتذكر جميعا مخازي النظام السابق في عملية عسكرة الدولة والمجتمع ابتداءً من ميليشياته السماة بالجيش الشعبي ثارة وجيش القدس تارة أخرى، وانتهاءً بفرقة الذهبية التي تحولت خلال ساعات إلى فرق تنكية صعدة، وما أنفق في مخارماته الجوفاء فيما يسمى بالصنعي العسكري وإنتاجه الذي لم يتجاوز الاعتدال الأسوأ وبعض البطرات الإعلامية من قبيل عدنان واحد وعدنان اثنين وما شابههم من صواريخ الحسين والعباد الذي كلف (غالبية العراق) ما يقرب من 17 مليار دولار لكي يدور نصف دورة حول الكرة الأرضية وينفجر، وهو الذي أعلن عنه بأنه سيجمل أقماراً صناعية إلى الفضاء!

وإذا ما تجاوزنا مسرحية الصناعة العسكرية ليس هنا في العراق فحسب بل حتى في سوريا وليبيا ومن شابههم في العلية، فسئري صفقاتهم التسليحية سواء من روسيا أم غيرها والتي تجاوزت المئات من المليارات خلال العقود الماضية وما أنتجت في معظم هذه البلدان، إن تلك الأسلحة بكل أنواعها حتى المجرمة منها استخدمت ضد الشعب قبل استخدامها من الآخرين وبالتأكيد إسرائيل ليست من الآخرين، فقد أثبتت سنوات هذه الأنظمة العجاف إن ترساناتها العسكرية استخدمت ضد شعوبها ومواطنيها كما حصل في العراق حيث استخدمت أفرار الأسلحة وأكثرها فتكاً ضد الكرد في كردستان العراق، حيث يتذكر العراقيون جميعاً سواء من شارك منهم في عمليات الأنفال القذرية أو من كان يستمع لنتائجها وهميائها، إن تلك الأسلحة بشتى أنواعها استخدمت في كردستان العراق وجنوبه ثم مع الجيران في حروب مهجية وغزوات طائشة تسببت في كل هذا الدمار الذي نشهده منذ أكثر من عقدين وسيستمر إلى عقود طويلة طالما هناك عقيلة ما زالت تؤمن بأن الدبابات والمائرات هي الحل في إشكالاتنا الداخلية والخارجية.

إن صفقات السلاح التي تعقدها الحكومة العراقية منذ مدة تؤشر نوايا لا تختلف كثيراً عن تلك النوايا التي جمعت كل سكرابيات العالم هنا لتحويلها بعد مدة وجيزة إلى ركام مزوج بأجساد الجنود والمدنيين من الأطفال والنساء والمعارضين لحكم النظام، حقاً أنها علاقة طردية كما يقولون فكما فشل النظام في بناء مجتمع متقدم متحضر خال من الظلم والاستبداد، وإنهزم أمام مشاكله الداخلية لجأ إلى بناء قوته العسكرية طناً منه بأن القوة هي الحل الوحيد، رغم إن دروس الماضي ليست بعيدة عن الأذهان، وأن الأمهات وأبن ضحاياها وتكالي حروبها ما تزال تسمع في كل حلة وهي وراقق؟ العراق اليوم في أمس الحاجة إلى بناء دولة محترمة تصنع علاقات راقية مع جوارها تعتمد أسس الوطنية والاحترام المتكافئ بعيداً عن الفخوع والتدخل في شؤونهم الداخلية، والتفرغ لتطوير البلاد تربية وعلما وزراعياً وصناعياً واجتماعياً، فما زال أكثر من نصف طلبة العراق يداومون في مدارس غير لائقة، وما زالت الأمة متفشية في أوساطها هائلة من السكان، الذين يعانون الأمرين في أبسط الخدمات الحياتية (الكهرباء، الماء) إضافة إلى البطالة والتخلف المريع في الصناعة والزراعة والطرق والمواصلات.

لقد أثبتت التجارب والحياة في بلداننا هنا في الشرق الأوسط ومن مائلنا لاسيما العراق، إن أي توجه لعسكرة البلاد وبناء ترسانة عسكرية نذير شؤم نهائيه الدمار والخراب، وإن أي ادعاء بأن أعداء العراق كثيرون ادعاء كاذب أثبتته الأيام لاسيما مع كل من إيران والكويت وتركيا وبقية دول الجوار كما يدعي البعض، فأيران بعد ثمانين سنوات من الحرب عادت إلى العراق صديقة شقيقة تآمر وتنهي كما تريد، وليست الكويت أيضاً أو تركيا أو غيرها أقل من ذلك، فما خسره العراقيون على أيدي حكامهم وجيشهم أكبر بكثير مما خسروه في حروبهم مع إسرائيل أو إيران أو الكويت، فلمن يا ترى تبني هذه الترسانة العسكرية مرة أخرى؟

كفاح محمود كريم

kinkinfo@gmail.com

وفاة كلود شيسون وزير الخارجية السابق في عهد ميثران تظاهرة لعمال فرنسيين وأمريكيين ضد شركة رومني



تشيع: موكب تشيع جثمان كلود شيسون (رويترز)

بوطن (ماساتشوستس، شمال شرق). وهؤلاء المؤلفون نقاصوا رواتب سنة أشهر ويقومون بتدريب الصينيين للعمل في مكائهم في الصين، وكانت شركة باين كابتيلال المساهم الرئيسي لشركة إنتاج حقائب السفر الأمريكية سامسونيات عند بيع مصنع اباتان بومون بسعر رمزي يبلغ يورو واحدة كتبت عليها رومني بريد ان وحدها في 2005. ومنذ ذلك الحين حكم على الأطراف التي اشترت مصنع بالسجن لتسببهم في افلاس الشركة في 2007 ما حرم مئتي شخص من وظائفهم. ويتهم فيودور ريلوف محامي الموظفين شركة سامسونيات بأنها سارت مع باين كابتيلال خطة الاستحواذ التي لم تكن سوى "خدعة مسرحية للخلص من المصنع" وقد ادعى على باين كابتيلال امام محكمة فدرالية في

نيويورك - اف ب: تظاهر نحو ستون شخصاً بينهم عدد كبير من الفرنسيين الذين قدموا من شمال فرنسا، امس في نيويورك ضد باين كابتيلال، متهمين هذه الشركة الاستحواذ التي اسسها المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية ميت رومني، بحرماتهم من وظائفهم. ورفع أحد المتظاهرين لافتة كتبت عليها رومني بريد ان وحدها في 2005. ومنذ ذلك الحين حكم على الأطراف التي اشترت مصنع بالسجن لتسببهم في افلاس الشركة في 2007 ما حرم مئتي شخص من وظائفهم. ويتهم فيودور ريلوف محامي الموظفين شركة سامسونيات بأنها سارت مع باين كابتيلال خطة الاستحواذ التي لم تكن سوى "خدعة مسرحية للخلص من المصنع" وقد ادعى على باين كابتيلال امام محكمة فدرالية في

طهران تعد الحصار الغربي غير قانوني

وزير الطاقة الإيراني على لائحة عقوبات الأوربي

واوضح الاتحاد الأوربي ان وزير النفطية أيضا وزيرنا الطاقة الشركة الوطنية الإيرانية للنقل وعدد من فروعها، التي تملكها وتديرها الدولة الإيرانية. وقال الاتحاد ان الشركة تمول موارد مالية للحكومة الإيرانية.

لويسبورغ - اف ب: اندرج الاتحاد الأوربي وزير الطاقة الإيراني مجيد نجو على لائحته للشخصيات المستهدفة بتجميد وائنها ومنعها من الحصول على تأشيرات دخول، وذلك في اطار تعزيز عقوبات على طهران، كما ورد الثلاثاء في الجريدة الرسمية للاتحاد.

واوضح الاتحاد ان الوزير الإيراني المجلس الأعلى للامن القومي الذي درج على اللائحة لأنه عضو في وضع السياسة النووية لإيران.

واندرجت 34 ادارة وشركة على اللائحة ايضا بينها وزارة الطاقة والنفط والشركة الوطنية الإيرانية للنقل وعدد من فروعها، التي تملكها وتديرها الدولة الإيرانية. وقال الاتحاد ان الشركة تمول موارد مالية للحكومة الإيرانية. واوضح الاتحاد الأوربي ان وزير النفطية أيضا وزيرنا الطاقة الشركة الوطنية الإيرانية للنقل وعدد من فروعها، التي تملكها وتديرها الدولة الإيرانية. وقال الاتحاد ان الشركة تمول موارد مالية للحكومة الإيرانية.

ناقلات نفط: ناقلات نفط إيرانية ترسو قبالة سواحل سنغافورة (رويترز).

روسيا تعلن اختبار ناجح لنظام دفاع صاروخي

موسكو - يو بي اي: أعلنت قوات الدفاع الجوي والفضائي الروسية، امس الثلاثاء، عن القيام بنجربة ناجحة لنظام دفاع صاروخي قصير المدى، ونقلت وسائل إعلام روسية عن المتحدث باسم قوات الدفاع الجوي والفضائي الروسي زولوتوخين، قوله إن القوات أجرت تجربة ناجحة لنظام دفاع قصير المدى في ميدان ساري شagan. وقال زولوتوخين إن الهدف من إطلاق الصواريخ هو تاكسييد الموصفات التقنية والتكتيكية

لندن - يو بي اي: كشفت صحيفة (الغارديان) امس الثلاثاء، ان أكثر من 3500 ضابط ومسؤول بريطاني بارز بوزارة الدفاع، تركوا وظائفهم للعمل لدى شركات الأسلحة خلال الايام الستة عشر الماضية. وقالت الصحيفة إن البيانات حصلت عليها بموجب قانون حرية المعلومات أظهرت أن 3572 مسؤولاً عسكرياً ومدنياً سابقاً حصلوا على وظائف لدى شركات الأسلحة منذ عام 1996، من بينهم 231 ضابطاً ومسؤولاً في العام الماضي، و101 ضابط ومسؤول سابق عام 2010. وأضافت ان البيانات أظهرت أيضاً

الوحشية الرامية إلى تعكير الهدوء في إيران، موضحة في الوقت عينه ان الغربيين سيسقطون في مواجهتهم الاقتصادية ضد الامة الإيرانية. من جهة أخرى وصف المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، رامين مهرانبرست، الخطر الغربي على بلاده بأنه خطوة غير قانونية وغير إنسانية لأنها تستهدف الشعب الإيراني. وقال مهرانبرست، خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي في طهران، امس الثلاثاء، إن هذه الضغوط التي تمارسها الدول الغربية والأوروبية على الجمهورية الإسلامية هي بذريعة نشطاءها النووي السلمي، مشيراً إلى ان ذلك لن يزيد الشعب الإيراني إلا إصراراً على تحقيق أهدافه. وأكد ان إيران مستعدة لإجراء محادثات شفافة وبناءة مع مجموعة دول (1+5) بشأن البرنامج النووي السلمي. وفيما يخص الشأن السوري، قال مهرانبرست إن الطريق الأفضل لتسوية الأزمة السورية هو العمل لوقف العنف وتوفير الأرضية للحوار. وكرر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية موقف بلاده الداعم للبعوث الأممي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي الذي زار طهران لوقف الاعن مهرانبرست رفض إيران اي تدخل اجنبي في الشأن السوري. وكان الاتحاد الأوربي تشدد في قرارات اتخذها امس الإثنين العقوبات المفروضة على إيران بسبب برنامجها النووي، بحسب زعمه.

ضباط بريطانيا يتركون وظائفهم للعمل في شركات الأسلحة

لندن - يو بي اي: كشفت صحيفة (الغارديان) امس الثلاثاء، ان أكثر من 3500 ضابط ومسؤول بريطاني بارز بوزارة الدفاع، تركوا وظائفهم للعمل لدى شركات الأسلحة خلال الايام الستة عشر الماضية. وقالت الصحيفة إن البيانات حصلت عليها بموجب قانون حرية المعلومات أظهرت أن 3572 مسؤولاً عسكرياً ومدنياً سابقاً حصلوا على وظائف لدى شركات الأسلحة منذ عام 1996، من بينهم 231 ضابطاً ومسؤولاً في العام الماضي، و101 ضابط ومسؤول سابق عام 2010. وأضافت ان البيانات أظهرت أيضاً

تشابمان، والذي أصبح عضواً في الفريق الاستشاري للشركة نفسها، واللواء تيم لورانس، زوج الاميرة ان، والذي حصل على وظيفة مدير غير تنفيذي في شركة كابتيلال سيموندس التي استخدمتها وزارة الدفاع للمساعدة في توفير المال من خلال إدارة عقاراتها ومرافقها. ونسبت (الغارديان) إلى النائب المحافظ برنارد جينكينز، رئيس اللجنة البرلمانية الاستشارية لتعيينات الأعمال، التي تشرف على قواعد تعيين المسؤولين العسكريين والوزراء السابقين عند حصولهم على وظائف في القطاع الخاص

طوكيو ترصد سفن حربية صينية قرب جزر يابانية

الصيني يانغ جيشي اليابان بانها سرقت هذه الجزر، وذلك في كلمته من على منبر الأمم المتحدة. وفي هذه الاجزاء، اشارت وسائل اعلام يابانية الأحد الى مناورات بحرية يابانية امريكية قريباً يتمحور

الظواهرات المناهضة لليابانيين والتي خلفتها احداثا اعمال عنف في أنحاء الصين مع موافقة صينية على ما يبدو من السلطات. وجمعت هذه التظاهرات عشرات الاف الأشخاص في عشرات المدن الصينية بينها بكين حتى منتصف ايلول/سبتمبر ما ازر مجموعة من يابانية كبيرة خصوصاً مجموعات تصنع السيارات بوقف انتاجها الكلي او الجزئي بصورة مؤقتة.

طوكيو - اف ب: اقترب استطول حربي صيني صغير يضم مدمرتين اسن الثلاثاء من جزر يابانية ما يؤدي إلى تصعيد التوتر بين البلدين الذين يتنازعان السيادة على جزر الواقعة في بحر الصين الشرقي. فقد أعلنت وزارة الدفاع اليابانية ان سبع سفن حربية صينية بينها واحدة على الأقل قادرة على اطلاق صواريخ شوهت الثلاثاء قرب الجزر الواقعة في أقصى جنوب اليابان.

وقال مسؤول في الوزارة لوكالة فرانس برس ان غطارة يابانية رصدت سبع سفن حربية صينية على بعد 49 كلم جنوب شرق جزيرة يوناغوني عند الساعة السابعة صباحاً (00:22 تغ الاثنين)، و اضاف ان السفن كانت تتحرك الى الشمال من المحيط الهندي باتجاه بحر الصين الشرقي. ووضح ناطق باسم وزارة الدفاع انها المرة الأولى التي تستخدم فيها البحرية الصينية هذا الأمر. لكن ريو ساهاشي الخبير في السياسة الدولية في جامعة كاناغاوا قال انها لن تكون المرة الأخيرة. وأضاف ان الصين تتحرك عادة بما يتفق مع مطالب حكومتها وتابع سيشهد تحركات مماثلة في المستقبل على الأرجح، مندداً على انه من المنكر جدا فهم هذه التحركات بالكامل الآن. وقالت وزارة الدفاع اليابانية ان بين هذه

ومند ذلك الوقت، دخلت سفن مراقبة بحرية ومن ادارة الصيد الصينية مرارا هذه الامة الإقليمية لهذه الجزر - اي بعد اقل من 22 كلم من سواطها - كما فعلت سفن لحفر السواحل في تايوان التي تعتبر ايضا ان هذه الجزر تعود اليها. وفي نهاية ايلول/سبتمبر، قررت الصين واتبع سبتمبر عندما قررت الحكومة اليابانية تأميم هذه الجزر عبر شرائها من مالكة الياباني في القطاع الخاص. وقررت بكين عدم ارسال ست سفن الى الأريخبيل، بينما انطلق اسبوع من



اعلان: ياباني يجري امام إحدى لوحات الدعاية لاجهزة اي فون 5 (رويترز).